

## مجازات

## مكافيلية أردوغان هل تطيحه؟

مواجهة إرهاب «داعش».. لم حصل «الاحتلال الداعشي» إلا للضريح واعتقال الحراس، وتزامن مع السعي التركي إلى إقرار خطة عسكرية الدخول إلى سورية والعراق؟

للتفكير أيضاً وأيضاً، لا بد من العودة ولو قليلاً إلى الخمسينات من القرن الماضي، فمكافيلية رئيس الوزراء في ذلك الحين، عدنان مندريس، أطاحته على مذبح المصالح الأميركية، خاصة لدى إعادته الإسلام السياسي المرة الأولى إلى الظهور العلني في تركيا، وكان حظره كمال اتاتورك.

الآن تبدو حسابات اردوغان، على رغم خطورتها، غاية في الساذجة وتشوبها الكثير من الثغر القاتلة:

الأولى، إن إطلاق اردوغان جحافل هولاءكو العصر «داعش» على القرى الحدودية السورية ذات الأغلبية الكردية، هو تحريك لعش الدبابير الكردية التي أطلق نفيها حزب العمال الكردستاني، رغم المهادنة التي اتبعها في السنتين الأخيرتين مع الحكومة التركية.

الثانية، لم يحسب اردوغان بحماقته المعهودة رد فعل الجيش السوري على أي عدوان تركي ضد سورية، التي تعيش منذ آذار 2011 تحت وطأة المؤامرة عليها، من خلال تدمير منهجي للكرديتها التي أطلق نفيها حزب العمال الكردستاني، رغم المهادنة التي اتبعها في السنتين الأخيرتين مع الحكومة التركية.

الثالثة، تبدو تركيا اليوم، ومثلما كانت في السابق، دائرة في فلك «الغاية تبرر الوسيلة» التي صاغها مكافيلي في كتابه «الأمير»، وسلوكا كتنجيسد هي معنى المكافيلية في السلوك السياسي، وهذا ما يُقرب شيئاً فشيئاً حبل

المشنتقة من عنق اردوغان وحكومته الإسلامية، وفي مقاربة تشبه سقوط مندريس من حبل المشنتقة.

## نظام مارديني

لم تتوقف التدخلات التركية في شؤون سورية والعراق منذ الخمسينات من القرن الماضي( زمن عدنان مندريس)، على الرغم من أن الانتدابين، الفرنسي والبريطاني لسورية الطبيعية، كانا قد «تبرعا» لها بشمال البلاد وبمساحة لا تقل عن مساحة الكيان السوري الآن (180 ألف كلم2).

أي بمساحة تمتد من خليج اسكندرون وحتى حكايري في شمال شرق على الحدود مع إيران.. دخول «داعش» إلى موقع قبر ضريح السلطان التركي سليمان شاه في ريف منبج شمال حلب، وقتل حراس الموقع، أعاد إحياء المكافيلية التركية في شن العدوان على سورية والعراق والسيطرة على «ولايتي» حلب والموصل، ما يشير إلى أن انقرة تتبع المنطق ذاته الذي اتبعه هتلر من خلال إرساله وحدة من قواته لتهاجم دمشق، مقرأ لإذاعة ألمانية على حدود دولة أخرى، ومن ثم تقتل جميع من فيها، ليتخذها هتلر ذريعة لشن الحرب.

إنه المنطق نفسه الذي اتبعته المنظمات اليهودية «شنيون والهاغانا» التي كانت قد نسفت فندق داوود بمن فيه من اليهود، ودمرت سفينة تحمل المئات من المهاجرين اليهود إلى فلسطين كي تتهم الفلسطينيين بذلك وتكسب تعاطف العالم مع المسألة اليهودية لإقامة كيانهم الاستيطاني في فلسطين.

في ضوء ذلك ليست مصادفة أن يتزامن «الاحتلال الداعشي» لضريح السلطان مع انتشار القوات التركية على طول الحدود السورية العراقية، بعد تصريحات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بوجوب الدخول إلى جانب الحلفاء في حربهم ضد تنظيم «داعش»، وقد دُعمت تصريحات اردوغان بموافقة البرلمان التركي بوجوب التدخل في هذه الحرب على سورية والعراق بحجة دعم التحالف الغربي الخليجي في

## عريقات: ننتياهو يقود «الدولة اليهودية» كما يقود البغدادي «داعش»

## عباس مصمم على التوجه

## إلى مجلس الأمن لطلب إنهاء الاحتلال



«المعركة ضد الإسلام المتطرف واحدة (...) لهذا السبب فإن معركة «إسرائيل» ضد حماس ليست فقط معركةنا. إنها معركةكم..»

وقالت عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي إن ننتياهو «حاول عبر خطابه أن يخدع الجمهور عبر توسل لغة الكراهية والافتراء والأعداء».

من جهة أخرى، رد الناطق باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري على خطاب ننتياهو معتبراً أن «تصريحاته بأن حماس وداعش (الدولة الإسلامية) هما وجهان لعملة واحدة هي محاولة لخلط الأمور»، مؤكداً أن «حماس هي حركة تحرر وطني فلسطيني» في حين أن «الاحتلال (الإسرائيلي) هو مصدر الشر والإرهاب في العالم وإرهاب (إسرائيلي) هو عملة بوجه واحد فقط.. وأضاف أن «مزاعم ننتياهو بأن حماس استخدمت المدنيين دروعاً بشرية هي ادعاءات كاذبة ولاكيف بيرر قتل أطفال عائلة بكر على شاطئ البحر وهم يلعبون، وكيف بيرر قتل أكثر من 500 طفل فلسطيني خلال العدوان (الإسرائيلي)». والحركة تنفي صحة الصورة التي أبرزها ننتياهو وهي صورة ملفقة ومدبجة..»

وتنددت الرئاسة الفلسطينية بشدة باستيلاء مستوطنين، أول من أمس، على 10 بنايات قرب المسجد الأقصى في القدس الشرقية.

وأكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو رديته في بيان: «ندين بشدة استيلاء المستوطنين على بنايات وشقق سكنية في حي وادي حلوة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بدعم من قوات الاحتلال، وكذلك الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى المبارك».

وأكد مركز «معلومات وادي حلوة» في بيان أن «جمعية العاد الاستيطانية استولت على 23 شقة سكنية في وادي حجارة بيضون في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى». وأضاف البيان أن «قوات الاحتلال برققة مستوطني جمعية العاد الاستيطانية اقتحموا بلدة سلوان وبعد الانتشار الواسع في أحيائها وحاراتها شرعوا بالاستيلاء على المنازل الخالية من سكانها باستثناء أحد المنازل، أخلي منه سكانه عنوة».

وأعلن وزير الدفاع (الإسرائيلي) موشيه يعالون أمس أن «إسرائيل» لن تتسحب من الضفة الغربية بادعاء أنه يمكن إطلاق صواريخ وقذائف هاون منها باتجاه مطار الدو تل أبيب. وقال في خطاب في «مجمع أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب، إنه «لا يمكن الحديث عن انسحاب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) في سياق أفق سياسي، وينبغي البحث عن اتجاهات جديدة».

أوضح رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس أنه مصمم على التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لطلب إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي)، على رغم أنه يتوقع أن ترفض الإدارة الأميركية عقوبات على السلطة الفلسطينية إذا قامت بهذه الخطوة.

وقال عباس خلال لقائه عدداً من الصحفيين والكتاب في مقر الرئاسة في رام الله بالضفة الغربية: «سننتوجه إلى مجلس الأمن الدولي لطلب إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». وأضاف: «أن هناك ضغوطاً هائلة لثنينا عن توجيهنا، لكننا مصممون على هذا التوجه ولن يكون هناك تراجع». وأشار إلى أن «إبرن هذه الضغوط هو قطع المساعدات»، موضحاً أن «السلطة الفلسطينية تتلقى 700 مليون دولار سنوياً من الإدارة الأميركية».

وقال عباس إن «العلاقة مع الإدارة الأميركية متوترة»، ووصف التصريحات الأميركية المنددة بخطابه في الأمم المتحدة الجمعة الماضي بـ«الطريفة». وأضاف أن «الجو متوتر جداً (...) ليس من صلاحتنا توتير الأجواء، ولكن في الوقت ذاته نتوقع بمقدورنا التراجع» عن التوجه إلى مجلس الأمن الدولي «والمواجهة ستكون محتدمة». وتابع: «إذا فشلنا سننتوجه إلى كل المنظمات الدولية وأولها التوقيع على اتفاقية روما المحكمة الجنائية الدولية».

ولفت رئيس السلطة إلى أننا «قدمننا مشروع قرار لمجلس الأمن يتم الآن التشاور حوله مع المجموعات العربية والإقليمية لدعمه، على أن يتم التصويت عليه خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة».

من جهة أخرى، شبه كبير المغاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، أول من أمس، رئيس وزراء العدو بنيامين ننتياهو برئيس تنظيم «الدولة الإسلامية» عمر البغدادي رداً على تشبيه ننتياهو حركة «حماس» بالتنظيم المتطرف لتبرير الهجوم (الإسرائيلي) الأخير على قطاع غزة.

وقال رداً على خطاب ننتياهو الإثنين الماضي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (وكالات)، إن ننتياهو أصغر على تحويل الصراع في المنطقة من صراع سياسي إلى صراع ديني.. وأضاف أن «ننتياهو حاول تصدير الخوف من الدولة الإسلامية التي يقودها عمر البغدادي، لكنه تناسى أنه هو، أي ننتياهو من يقود الدولة اليهودية». وأوضح: «ننتياهو يصير على مجموعيات المستوطنين الإسرائيليين الذين يقتلون ويدمرون ويجرقون المساجد والكنائس، وهم من أحرق الفتى محمد أبو خضير (في القدس في تموز)، مثلما تقوم مجموعيات البغدادي بالقتل والإرهاب».

وكان ننتياهو أكد من على منبر الأمم المتحدة أن



عبد الرحمن السيد

تابع تنظيم «داعش» هجماته العنيفة في ريف محافظة الحسكة الشمالية خصوصاً في بلديتي جزعة واليعربية على الشريط الحدودي مع العراق في محاولة منه للسيطرة على معبر اليعربية الحدودي للوصول إلى مناطق «الإدارة الذاتية» للاكراد في الحسكة ولاتزال المعارك مستمرة.

وكان لسيطرة قوات البشمركة العراقية على المعبر من الجانب العراقي الأثر في تراجع قوات داعش التي اتجهت نحو أشكال وبلدات في سنون وديكرا في قضاء سنجار في ريف الموصل.

في المقابل، فإن قوات «داعش» سيطرت على معبر أشكال الذي كان معبراً إنسانياً تم من خلاله هروب أكثر من 100 ألف مواطن عراقي من جناب سنجار إلى مدن وبلدات في محافظة الحسكة السورية، في حين تستمر المعارك العنيفة بين وحدات حماية الشعب والتنظيم الإرهابي في قرى مستريحة وكنهو وهمدان جنوبي غربي بلدة جزعة وقرى فلسطين الشرقية وكنانة وفلسطين الغربية على الخط السياسي في ريف اليعربية.

وفي ريف راس العين الغربي تصدت وحدات حماية الشعب لهجوم مسلحي داعش على قرية الهمام والراوية والشماد وأوقعت في صفوفهم قتلى ومصائبين.

فيما تستمر حملات التشبيط في قرية قبر عامر في ريف الحسكة الغربي حيث تمت تصادرة أسلحة والقض على مطلوبين فيما عثرت وحدة من قوى الأمن الداخلي على كمية من الأسلحة والذخائر كانت مدفونة على شكل قبر في مقبرة حي

## «البشمركة» يوقفون زحفهم نحو معبر اليعربية وخلييل يشكك بتدخل تركي بري

## «داعش» على مشارف عين عرب على رغم ضربات التحالف

السدبوع وكوع غزيلة في الريف الشمالي للقة.

واستبعدت قوات الحماية الشعبية بحسب الناطق الاعلامي لها اريدور خليل أن تقوم تركية بخطوة الاجتياح البري بحجة محاربة داعش بسبب عدم وجود دعم دولي وفيتو روسي صيني مشترك ضدها وشكك خليل بالضربات الاميركية وحلفها ضد داعش التي تدعمها قوات التحالف

ولا يمكن أن تحاربها، إذ لم تضرب هذه القوات بشكل مؤثر في تجمعاتهم كما استهدفت الخطوط الخلفية لـ«داعش» في بلدة تل ابيض وقريتي

ومناز في الجهة الغربية ومحيط قرية كولمت في الجهة الجنوبية، تراقف ذلك مع قصف كثيف بالذبايات باتجاه المدينة بالإضافة إلى صواريخ غراد والمدافع الثقيلة ما أوقع شهداء ومصائب في صفوف المدنيين.

واستهدفت أربع غارات لطائرات التحالف تجمعات عدة لـ«داعش» في قرى ميناس ومومان وتل دولي وشكيفية في الجهة الغربية من عين العرب، موقعة قتلى في صفوفهم كما استهدفت الخطوط الخلفية لـ«داعش» في بلدة تل ابيض وقريتي

عيان قامت الحكومة التركية بنشر أكثر من 42 دبابة على طول الشريط الحدودي مع عين عرب من الجانب التركي.

بعض المصادر الكردية أرجعت هذا الانتشار التركي لمكعب القوات الكردية المقبلة من تركية الوصول إلى سورية وتقديم الممد للمقاتلين ضد داعش داخل الحدود السورية.

وقد استمرت الاشتباكات بين تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب الكردية وتركزت في قرية كازاكا من جهة المدينة الشرقية وتلال سفنت

غويران، وأكد مصدر في قيادة الشرطة أن الأسلحة هي أربعة رشاشات بي كي سي و3 قذائف آر بي جي وأربع حشوات و400 رصاصة بي كي سي.

## جبهة عين عرب

## ريف حلب

على رغم الضربات الجوية لقوات التحالف استمر تقدم داعش باتجاه مدينة عين عرب شمال محافظة حلب ليصبح على مشارف المدينة التي يحاول التنظيم السيطرة عليها منذ 15 أيلول الماضي، وبحسب شهود

## الجيش يحبط محاولة لاقتحام قيادة عمليات الأنبار

## الخارجية العراقية: السيادة خط أحمر لن نسمح بتجاوزه

«عناصر داعش نفذت، عصر اليوم (أمس)، هجوماً من منطقة التامين والخمس كيلوا غرب الرمادي مستهدفة مقر قيادة عمليات الأنبار»، مشيراً إلى أن «قوات الشرطة والجيش صدت الهجوم بمساعدة طيران الجيش». وأضاف

الدلمي أن «الهجوم أسفر عن مقتل 13 عنصراً من التنظيم الإرهابي وتدمير سيارتين تابعة لهم».

وفي السياق الأمني ذاته، أفاد مصدر في الشرطة العراقية، أمس، بأن 11 شخصاً لقوا حتفهم وأصيب 42 آخرون على الأقل في تفجير إرهابي استهدف منطقة بغداد الجديدة شرق العاصمة.

وقال المصدر في تصريح لـ«السورية نيوز»، إن «حصيلة تفجير سيارة مفخخة، عصر اليوم، في منطقة بغداد الجديدة شرقي العاصمة، بلغت 11 قتيلاً و42 جريحاً على الأقل». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «سيارات الإسعاف نقلت الجرحى إلى مستشفى قريب والجثث إلى دائرة الطب العدلي».

وكان مصدر في الشرطة أفاد، في وقت سابق، بأن سيارة مفخخة انفجرت في منطقة بغداد الجديدة شرق العاصمة وسط أثناء عن وقوع ضحايا بين قتيل وجريح.

ترك منازلها والنزوح إلى مناطق أمنة. وأعلن قائد شرطة الأنبار اللواء الركن أحمد صادق الدلمي، أمس، عن مقتل 13 عنصراً من تنظيم «داعش» الإرهابي بإحباط محاولة لاقتحام قيادة عمليات المحافظة.

وقال الدلمي لـ«السورية نيوز»، إن



على صعيد العمليات الميدانية، تتواصل العمليات العسكرية الأمنية لطرد تنظيم «داعش» الإرهابي من المناطق التي ينتشر فيها بمحافظتي نينوى وصلاح الدين، بينما تستمر العمليات في الأنبار لمواجهة التنظيم، الأمر الذي دفع بمئات الآلاف من العوائل إلى

أكدت وزارة الخارجية العراقية، أمس، أن السيادة العراقية خط أحمر لن تسمح بتجاوزه، فيما أشار إلى أن العراق لديه أزمة أسلحة وأجهزة.

وقال وزير الخارجية ابراهيم الجعفري في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة بحسب «السورية نيوز»، إن «السيادة العراقية خطر أحمر لن نسمح بتجاوزه»، مبيناً أن «باقي الدول كان لديها إحساس حقيقي بخطر داعش». وأضاف الجعفري أن «العلاقات مع دول الجوار تقوم على أساس الاحترام المتبادل»، مشيراً إلى أن «العراق لديه أزمة أسلحة وأجهزة، والمواطنون يقاتلون الإرهاب تجنبا لأي عمل أجنبي في العراق». وتابع أن «إرهاب داعش لا يفرق في إجرامه بين طوائف الشعب».

وكان وزير الخارجية العراقية ابراهيم الجعفري قد أكد الأخذ الماضي، أن العراق اتفق مع التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لضرب اوكار «داعش» في العراق وسورية، على الابتعاد من قصف المناطق الأملية بالسكان واحترام سيادة العراق، وفيما بين أن بغداد لم تطلب أن تشارك قوات دولية على الأرض، أشار إلى أن العراق ركز على الدعم اللوجستي والغطاء الجوي الذي لا يتحول إلى قواعد.

## في مؤتمر صحفي وضع حداً للتداعيات المتعلقة بقضية «الكنز» وما تفرع عنها

## النسور: ما كشفته القوات المسلحة هو عمل تجسسي وأحذر من الإشاعات

## رئيس الأركان: استعنا بـ «إسرائيل» لإزالة متفجرات زرعتها منذ 45 سنة

## عمان - محمد شريف الجيوسي

عقد رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور مؤتمراً صحافياً في دار رئاسة الوزراء أول من أمس، شارك فيه وزيراً الداخلية والدولة لشؤون الإعلام ورئيس هيئة الأركان المشتركة. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن رئيس الوزراء رايه حول الحفريات في منطقة عجلون والتي شغلت الرأي العام الأردني خلال الأيام الأخيرة.

وأوضح النسور أنه طلب من رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق أول الركن مشعل الزين، وخروجاً عن المألوف أن يشارك شخصياً في هذا المؤتمر الصحافي لإسماع الرأي العام الأردني الحقائق كاملة كما هي وتحت طائلة التدقيق والمسؤولية، لافتاً إلى أنه وك رئيس للوزراء قام بالتحريي شخصياً من صحة المعلومات التي سيديلي بها رئيس هيئة الأركان المشتركة حول هذا الأمر.

ومن جهة أخرى، كشف رئيس هيئة الأركان المشتركة خلال المؤتمر الصحافي الحفريات التي حصلت في عجلون قبل أيام، تمت إزالة أجهزة متفجرات متفجرات «إسرائيل» بزرعها في المنطقة منذ عام 1969 وهي مربوطة على أجهزة رصد وتجسس. وقال: «نظراً إلى كون كمية المتفجرات المزروعة مع هذه الأجهزة كانت كبيرة ولا يمكن تقدير تأثيرها إن تم تفجيرها بالطرق العادية، اضطرت القوات المسلحة إلى إلزام الجانب «الإسرائيلي» بتنفيذ العمل من قبلهم وتحت إشراف القوات المسلحة».

والتجسس، كما كشفه للرأي العام والإعلام.. وأضاف النسور: «لا اعتقد أن هذه هي الشفافية المقصودة» معتبراً أن جميع الجيوش في العالم تقوم بعمل هذه الأعمال من دون أن تكشف الناس، «ولكن عندما اشتدت لهجة الخطاب رأينا من الضروري كشف الحقيقة حتى وإن كان فيها أسرار عسكرية»، لافتاً إلى أن ما كشفته القوات المسلحة هو عمل تجسسي اكتشفته أجهزتنا وتعاملت معه بما تقتضيه طبيعة



وكرر رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق أول مشعل الزين، أنه طلب أن تكون تصريحات المسؤولين حول ما حدث في عجلون بـ «عملية أمنية»، حفاظاً على سرية العمليات العسكرية للقوات المسلحة. وأوضح أن القوات المسلحة عثرت على 5 مواقع فيها أجهزة ماثلة، مشيراً إلى أن التنسيق مع الجانب «الإسرائيلي» والاستعانة بخبراته لفك هذه الأجهزة المزروعة منذ نحو 45 عاماً، بسبب شخ المعلومات المتوافرة عنها، في حين أنها وجدت معطلة ولا تتعمل.

وأكد تقديم الجانب «الإسرائيلي» المعلومات المطلوبة كافة، وتمت مطابقة هذه المعلومات عن عددها وأماكنها مع معلومات القوات المسلحة وتبين أنها مطابقة تماماً.

وقال إن القوات المسلحة الأردنية ستلاحق كل من يروج أي إساءة أو إشاعات تمس أمن الوطن والقوات المسلحة الأردنية. وبين قدرة القوات المسلحة على الوصول إلى أي مكان يهدد الأردن، وهو الأمر الذي أثبتته سلاح الجو بالوصول إلى أماكن التتظيمات الإرهابية.

خطورة هذه الأجهزة كونها ذاتية التفجير. وأضاف رئيس الوزراء: «جرت أحاديث كثيرة عن هذا الموضوع وتدخل في هذه الأحاديث وفي وسائل الاتصال جهات مشبوهة من الداخل والخارج لتسعى لهذا البلد ومواقفه ولرموزه». واعتبر أن العنطة بحالة حرب والشعب الأردني لا تنطلي عليه هذه الألاعيب..»

ورداً على سؤال حول هذه الزبوبة التي حصلت في موضوع الحفريات، تسأل رئيس الوزراء: «لو كانت هذه الحادثة حصلت في هذا البلد في غير هذا الطرف هل سيكون التفاعل مع هذه القصة بهذا الاتساع؟ ولو حدث هذا الأمر في بلد غير الأردن فهل يشغل به الرأي العام؟ وهل هناك جاهزية في أذهان المواطنين الأردنيين لتلقي أي شيء ويسمحوا بتكبيره وتضخيمه؟ مثلما تسأل، هل قام الجيش بعمل كهذا؟ هل يجوز أن ينشره ويعمل مؤتمراً صحافياً للحديث عنه؟»

ولفت إلى أن هذا الأمر تطلب اتصالات كبيرة ومهمة جداً مع الجانب «الإسرائيلي» للكشف عن موقع هذه الأجهزة.